

77- الدرس السادس والسبعون- من أخلاق المؤمنين [القسم

الثاني] II الفوائد البازية على الدروس المهمة

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم الدرس السادس والسبعين قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في كتاب الدروس المهمة لعامة الامة وكل ما تقدم من الاخلاق التي امر الله بها يجب على كل مؤمن ومؤمنة مراعاتها والمحافظة عليها - [00:00:00](#)

وقد وعدهم الله سبحانه على ذلك بالفردوس الاعلى في دار النعيم في قوله سبحانه في خاتمة الايات اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ويقول سبحانه في سورة الحجرات - [00:00:33](#)
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون فمن اخلاق المؤمنين والمؤمنات الصدق واليقين الكامل في ايمانهم بالله ورسوله. وبكل ما اخبر الله به ورسوله - [00:00:53](#)
له والجهاد في سبيل الله بالمال والنفس. وقال سبحانه في سورة الاحزاب ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات. والمتصدقين والمتصدقات صائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات - [00:01:18](#)

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما هذه الصفات هي صفات المؤمنين والمؤمنات واخلاقهم. ذكرها الله سبحانه في هذه الاية ترغيبا فيها عليها وهي عشر صفات لاهل الايمان من الرجال والنساء - [00:01:50](#)
فقال تعالى ان المسلمين والمسلمات وهم الذين دخلوا في الاسلام ووحدهوا الله وانقادوا لشرعه واعتقدوا الاسلام ودانوا به والمؤمنين والمؤمنات يعني انهم مع خضوعهم لله ظاهرا هم مؤمنون ايضا بالقلوب ومصدقون لا كالمنافقين - [00:02:15](#)
والقانتين والقانتات القنوت دوام الطاعة يعني انهم مع اسلامهم وايمانهم استقاموا على طاعة الله ورسوله والصابرين والصابرات والمعنى انهم صابرون على طاعة الله وعلى ترك معاصيه رجالا ونساء ولا شك ان الصبر من اخلاق المؤمنين والمؤمنات - [00:02:40](#)
فهم صابرون على الطاعة وصابرون عن المعصية وصابرون على المصائب وهذه انواع الصبر فمن استكملها استكمل دينه. وقوله والخاشعين والخاشعات والمعنى انهم خاشعون في طاعة الله ورسوله فهم يؤدون صلواتهم في خشوع وخضوع وطمأنينة - [00:03:07](#)

وهم مع ذلك متواضعون في جميع اعمالهم غير متكبرين ولا فافرين عملا بهذه الاية الكريمة وبالحدِيث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى - [00:03:32](#)
احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه الامام مسلم في صحيحه والمتصدقين والمتصدقات يعني انهم مجتهدون في الصدقة والاحسان بالمال والنفس والجاه يتصدقون بكل ما يستطيعون حسب الطاقة - [00:03:51](#)
والصائمين والصائمات كذلك فالصوم من اعظم الطاعات ومن اخلاق المؤمنين والمؤمنات وصوم رمضان هو احد اركان الاسلام والحافظين فروجهم والحافظات المعنى انهم يحفظونها عن الزنا وعن كل ما حرم الله - [00:04:13](#)
والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذه من صفاتهم واخلاقهم العظيمة فعليك يا عبد الله وعليك يا امة الله العناية بهذه الاخلاق العظيمة التي اثنى الله على اهلها واعد لهم المغفرة والاجر العظيم - [00:04:35](#)

وقال سبحانه في سورة الذاريات ان المتقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل - [00:04:56](#)

والمحروم هذه الصفات من اخلاق المتقين العظيمة التهجد بالليل والاستغفار في السحر. والصدقة للسائل والمحروم وهو الفقير. وقال تعالى في سورة الحديد امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه - [00:05:21](#)

فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير هذه ايضا من اخلاقهم العظيمة الانفاق مما جعلهم الله مستخلفين فيه حسب الطاقة وقد وعدهم الله على ذلك بالاجر الكبير فعليك يا عبد الله وعليك يا امة الله التخلق بهذه الاخلاق العظيمة - [00:05:45](#)

ويقول سبحانه في سورة الملك ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير فالخشية لله امرها عظيم وعاقبتها حميدة يقول النبي صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاشاكم لله واتقاكم له - [00:06:11](#)

فلا بد من خوف الله وخشيته مع رجائه وحسن الظن به في جميع الاحوال حتى يؤدي المؤمن والمؤمنات ما اوجب الله ويدع ما حرم الله عن ايمان بالله سبحانه وخوف منه ورجاء لفضله - [00:06:35](#)

وهذه الصفات من اعظم الاخلاق واهمها وانفعها للعبد في دينه ودنياه وهي ان يخشى الله ويراقبه ويرجو فضله واحسانه مع القيام بحقه وترك معصيته اينما كان. ولقد صدق من قال - [00:06:53](#)

انما الامم الاخلاق ما بقيت. فان هم ذهب اخلاقهم ذهبوا فالاخلاق التي شرعها الله لعباده وامرهم بها هي اسباب سعادة الامة ورقبها وبقاء حكمها ودولتها ويقول اخر وليس بعامر بنيان قوم اذا اخلاقهم كانت خرابا. المكتبة الصوتية - [00:07:12](#)

تيا لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله - [00:07:39](#)